

المستطرف في كل فن مستطرف

ورؤي في يده يوما سبحة فقيل له أنت مع تمكنك وشرفك تأخذ بيدك سبحة فقال نعم سبب وصلنا به إلى ما وصلنا لا نتركه أبدا وقال حسن بن محمد السراج سمعت الجنيد يقول رأيت إبليس في منامي وكأنه عريان فقلت له ألا تستحي من الناس فقال يا هؤلاء عندك من الناس لو كانوا من الناس ما تلاعبت بهم كما يتلاعب الصبيان بالكرة ولكن الناس عندي ثلاثة نفر فقلت ومن هم قال في مسجد الشونيزي قد أضنوا قلبي وأنحلوا جسمي كلما هممت بهم أشاروا إلى D فاكاد أن أحرق قال الجنيد فانتبهت من نومي ولبست ثيابي وجئت إلى مسجد الشونيزي ليل فلما دخلت أخرج أحدهم رأسه وقال يا أبا القاسم أنت كلما قيل لك شيء تقبل قيل إن الثلاثة الذين كانوا في مسجد الشونيزي أبو حمزة وأبو الحسن الثوري وأبو بكر الدقاق B هم وقال محمد بن قاسم الفارسي بات الجنيد ليلة العيد في الموضع الذي كان يعتاده في البرية فإذا هو وقت السحر بشاب ملتف في عباءة وهو يبكي ويقول .

- (بحرمة غربتي كم ذا الصدور ... ألا تحنوا علي ألا تجودوا) .
- (سرور العيد قد عم النواحي ... وحزني في ازدياد لا يبيد) .
- (فإن كنت اقترفت خلال سوء ... فغذري في الهوى أن لا أعود) .

توفي الجنيد C تعالى سنة سبع وتسعين ومائتين ببغداد وصلى عليه نحو ستين ألفا رضوان الله عليهم أجمعين وممن صحبته وانتفعت بصحبته وفاضت الخيرات على بركاته سيدي الشيخ الإمام العالم العامل أبو المعالي وأبو الصداق أبو بكر بن عمر الطريني المالكي قدس الله سره وروحه ونور ضريحه كان أوجد زمانه في الزهد والورع قامعا لأهل الضلال والبدع وله أسرار ظاهرة وبركات متواترة قد أطاع أمره الخلائق عجا وعربا وانتشر ذكره في البلاد شرقا وغربا وأتت الملوك إلى بابيه واختاروا أن يكونوا من جملة أصحابه ما أتاه مكروب الا فرج الله كربته ولا طالب حاجة الا قضى الله حاجته كان محافظا على